**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة التاسعة والثمانون في موضوع (القابض الباسط) وهي بعنوان:**

**\*الباسط . . موسع الأرزاق لمن يشاء :**

**"الباسط" اسم من أسماء الله الحسنى، وبسط (بالسين أو بالصاد): نشر . وضده قبض، وبسط يده - بما أحب أو كره - مدها، ومنه قوله تعالى في سورة المائدة: { لئن بسطت إلي يدك لتقتلني } وبسط فلان فلاناً: سره، ومنه الحديث النبوي في شأن فاطمة: "يبسطني ما يبسطها" أي يسرني ما يسرها . والإنسان إذا سر انبسط وجهه واستبشر، وأصل البسط النشر، وما عداه يتفرع منه، والانبساط ترك الاحتشام، والبسيطة الأرض العريضة الواسعة، والبسط: التوسيع والنشر .**

**ويوضح الدكتور أحمد الشرباصي في موسوعة "له الأسماء الحسنى" أن**

**الباسط في أسماء الله الحسنى معناه الموسع للأرزاق لمن يشاء من**

**عباده، لأن البسط في الرزق هو التوسعة فيه والله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده، والبسط هنا ليس إسرافاً، ولكن هذا البسط له**

**أسرار خفية عند الله .**

**ناشر الأرواح : وقيل إن معنى الباسط هو مبسط النفوس بالسرور والفرح . وقيل: هو الذي ينشر الأرواح في الأجساد عند الحياة، ويبسطها في الأشباح عند البعث لعرض الأعمال .**

**وقيل: هو الذي يكاشفك بجماله فيبقيك، أو هو الذي يؤمنك بعفوه وإطلاقه . وقال الغزالي، الباسط هو الذي يبسط قلوب العباد بدلائل الرجاء . وقال القشيري: الباسط هو باسط الأرواح في الأشباح عند الحياة، أو هو باسط الأرزاق للفقراء، أي معطيها وواهبها، أو هو باسط القلوب، أي موسعها بالعلم والمعرفة .**

**وقيل: الباسط الذي يبسط الرزق للضعفاء، ويبسط الرزق للأغنياء**

**حتى لا يبقى فاقة، ويقبضه عن الفقراء حتى لا تبقى طاقة وقيل: أن**

**الباسط الذي يبسط النعمة ويهنيها .**

**والله جل جلاله قد بسط الرزق، وهو سبحانه وتعالى يقول في سورة**

**الإسراء: "إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء، ويقبض" ويقول في سورة الشورى: "يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم" .**

**وإذا كان اسم الباسط لم يرد في القرآن الكريم بذاته فقد وردت مادته بمشتقاتها فقال تعالى في سورة المائدة: "بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء" وذكر القرآن في سورة النبأ بسط الأرض فقال: "ألم نجعل الأرض مهاداً" أي بساطا، كما ذكر ذلك في سورة نوح حين قال: "والله جعل لكم الأرض بساطا" وذكر القرآن أن الله تعالى قد بسط السحاب فقال في سورة الروم: "الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون" وتكلم القرآن عن بسط الأجسام فقال في سورة الأعراف "وزادكم في الخلق بسطة" كما يتكلم عن البسط في العلم والجسم فقال في سورة البقرة: "وزاده بسطة في العلم والجسم" .**

**وينبغي أن نلاحظ أن الأليق في اسمي "القابض الباسط" وما ماثلهما**

**أن يقرن أحدهما في الذكر بالآخر، ليكون ذلك أدل على القدرة والحكمة، فهو تعالى القابض الباسط، ولقد ذكر الإمام الرازي في هذين الاسمين الجمع بينهما وذكرهما معاً في مقام واحد لتقوية أحدهما في الذكر بالآخر، ليكون ذلك أدل على القدرة والحكمة،وإذا ذكرت اسم القابض مفردا عن اسم الباسط كنت قد وصفته بالمنع والحرمان وهذا غير جائزوبعض العارفين يذكر "القابض والباسط" معاً ويقول: لا يوصف الله بالقبض دون البسط، يعني أنه لا يوصف بالحرمان دون العطاء**

**ولا بالعطاء دون الحرمان .**

**وبعض العلماء يذكر كل اسم منهما منفرداً ويقول إنه عند ذكره القابض يعتقد أنه سبحانه وتعالى يقبض السوء والشر عنه، لأنه يقبض شر الظالمين عن عباده المستضعفين ويحث على ذكر الله بلا ضجر، ليرى العبد القبض عدلا . والبسط فضلا، راضياً بقضائه صابراً على بلائه، فتارة يبسط قلوب العباد ويذكرهم بنعمائه، وتارة أخرى يقبض نفوسهم وينذرهم بجلال كبريائه، فعليك أن تداوم على ذكر الله ليعلمك بديع الحكم، ويؤتيك واسع الكلم .** **[ الأنترنت – موقع صحيفة الخليج - ملحق الدين للحياة - “الباسط” . . موسع الأرزاق لمن يشاء ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**